

شرح مسند أبي حنيفة

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال : ومقت النبي صلى الله عليه وسلم) أي نظرت إليه وتفحصت ما لديه (أربعين يوماً أو شهراً) بدل من أربعين والشك منه أو من الراوي عنه (فسمعتة يقرأ في ركعتي الفجر) أي سنة الصبح ب { قل هو الله أحد } (1) وب { قل يا أيها الكافرون } (2) الواو لمطلق الجمع فلا يفيد الترتيب إذ الثابت في الأحاديث الواردة أنه E كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة : { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ومواطبته E وقدر هذه المدة من الأيام يدل على استحباب قراءتهما على الدوام ولعل وجه الاختصاص أنهما سورة الإخلاص وأن الأولى فيها نفي آلهة والثانية فيها إثبات الله الواحد الأحد الصمد ويحصل بها التوحيد الذي هو مدار أمر الدين على وجه التأبيد .

(1) الإخلاص - 1 .

(2) الكافرون - 1